

تفسير البحر المحيط

@ 592 % (ألا من مبلغ عني رسولا % .

وما تغني الرسالة شطر عمرو .

%) .

أي نحوه ، وقال الشاعر : % (أقول لأمّ زنباع أقيمي % .

صدور العيس شطر بني تميم .

%) .

وقال : % (وقد أطلكم من شطر ثغركم % .

هول له ظلم يغشاكم قطعاً .

%) .

وقال ابن أحمر : % (تعدو بنا شطر نجد وهي عاقدة % .

قد كارب العقد من إيقاده الحقا .

%) .

وقال آخر : .

وأطعن بالقوم شطر الملوك .

أي نحوهم ، وقال : % (إن العشير بها داء مخامرها % .

وشطرها نظر العينين مسجور .

%) .

ويقال : شطر عنه : بعد ، وشطر إليه : أقبل ، والشاطر من الشباب : البعيد من الجيران ،

الغائب عن منزله . يقال : شطر شطورا ، والشطير : البعيد ، منزل شطير : أي بعيد .

الحرام والحرم والحرم : الممتنع ، وقد تقدّم الكلام في ذلك في قوله : { وَهَؤُـ

مُحَرَّرَمٌ عَلَـيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ * هُمْ } الامتراء : افتعال من المرية ، وهي الشك .

امترى في الشيء : شك فيه ، ومنه المراء . ماريته أي جادلته وشاككته فيما يدعيه .

وافتعل : بمعنى تفاعل . تقول : تمارينا وامترينا فيه ، كقولك : تجاوزنا واحتورنا .

وجهة ، قال قوم ، منهم المازني والمبرد والفارسي : إن وجهة اسم للمكان المتوجه إليه ،

فعلى هذا يكون إثبات الواو أصلاً ، إذ هو اسم غير مصدر . قال سيبويه : ولو بنيت فعلة من

الوعد لقلت وعدة ، ولو بنيت مصدراً لقلت عدة . وذهب قوم ، منهم المازني ، فيما نقل

المهدوي إلى أنه مصدر ، وهو الذي يظهر من كلام سيبويه . قال ، بعد ما ذكر حذف الواو من

المصادر ، وقدأ ثبتوا فقالوا : وجهة في الجهة ، فعلى هذا يكون إثبات الواو شاذاً ،
منبهة على الأصل المتروك في المصادر . والذي سوّغ عندي إقرار الواو ، وإن كان مصدراً ،
أنه مصدر ليس بجار على فعله ، إذ لا يحفظ وجه وجهه ، فيكون المصدر جهة . قالوا : وعد يعد
عدة ، إذ الموجب لحذف الواو من عدة هو الحمل على المضارع ، لأن حذفها في المضارع لعله
مفقودة في المصدر . ولما فقد وجهه ، ولم يسمع ، لم يحذف من وجهة ، وإن كان مصدراً ، لأنه
ليس مصدراً ليجه ، وإنما هو مصدر على حذف الزوائد ، لأن الفعل منه : توجه واتجه .
فالمصدر الجاري هو التوجه والاتجاه ، وإطلاقه على المكان المتوجه إليه هو من باب إطلاق
المصدر على اسم المفعول . .

الاستباق : افتعال من السبق ، وهو الوصول